(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٨ شوال سنة ١٣١٨ — موافق ١٥ كانون ثاني ش و٢٨ ك٢ غ سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة، مشروع خيري جديد، الإسلام في القرن التاسع عشر، الترخيص لمسلمي الجزائر بالحج ، رسالة لمكاتبنا الجاوي، آمال القرن العشرين، مقالة في الصدق، الأستانة العلية، أخبار محلية مطبوعات جديدة، القشف وعلاجه، مراسلات: اللاذقية ، اكتشاف مدينة فلسطين، منثورات سياسية، متفرقات، إعلانات

ماجريات السياسة

الأخبار الواردة من ساحة القتال في بلاد الترنسفال كثيرة وفيرة وجلُّها يرمي إلى تقدم البوير وخصوصًا في مستعمر رأس الرجاء حيث أعلنت الأحكام العرفية في جميع أنحائها ما عدا ثمانية مراكز منها لأن للإنكليز فيها السلطة كما تقول «روتر» التي حظر عليها اللورد كتشنر أخيرًا نقل حركات الجنود الإنكليزية كما حرم على كل شخص من أهالي المستعمرة حل الأسلحة واقتنائها. ومع هذا التضييق فإن الأنباء الأخيرة تفيد أن الأحكام العرفية قد شملت المستعمرة بأسرها عقب زحف البوير عليها فقلق رجال الإنكليز في لندرا وكثرت تأويلهم وتضاربت ظنونهم لانقطاع الأخبار المتعلقة بحركات الجنود الإنكليزية في المستعمرة الكابية ولنتقدم البوير المغيرين عليها. غاية ما أخبر به اللورد كتشنر بتاريخ ١٤الجاري: أنه لم يحدث تغيير مهم في مستعمر الكاب وأن عدة فرق صغيرة تزحف على ما يظهر إلى مستعمرة أورنج وأن بعض العصاة الذين انضموا إلى البوير في مستعمرة الكاب قدموا الطاعة للإنكليز. هـ وأنت ترى أن هذا الخبر على اقتضابه لا يشفى العلة ولا ينقي الغلة تلقاء الأخبار المتقدم ذكرها ولهذا لم تنشر الحكومة حتى اليوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري أي يوم وفاة الملكة فيكتويا خبرًا ما عن إغارة البوير على المستعمرة وعسى أن تدخل الحرب بعد جلوس الملك الجديد على كرسي المملكة البريطانية في طور آخر تضع فيه الحرب أوزارها وينطفي أوارها على ما يرضي الفريقين ولا يحجف بحقوق العنصرين.

وتفيد الأنباء البرقية الواردة من بلومفنتين بتاريخ ٢١ الجاري أن لجنة البوير السلمية التي الفها اللورد كتشنر قد بعثت بمندوبين من قبلها إلى بوير أورانج وعرضوا عليهم شروطًا إنكليزية فلم يقبل بها هؤلاء بل رفضوها بتاتًا. أما وقائع القتال التي حدثت منذ عاشر الجاري فهي اجتياز البوير الحدود عند «كارفونتين» وغنمهم مقدارًا عظيمًا من الذخائر والمؤن واجتيازهم أيضًا السكة الحديدية قرب (مالفونتين) زاحفين إلى الجهة الشرقية حث يرجون أن ينضموا إلى جنود الجنرال (دي وت) البويري الذي اجتاز نهار الغال وتمكن من الانضمام إلى جنود البوير في الترنسفال ومحاولة خمسمائة منهم سد مجاري المياه التي لا بد منها لسكة حديد الركاب وغنمهم في (دنونستر كوب) على جملة ذخائر مؤلفة من ١٢ مركبة وقتلهم اثنين من حرسها وجرح ١١ وأسر الباقين وإطلاق سراحهم بعد ذلك وسلبهم مستودعًا للإنكليز في أبردين لكنهم تقهقروا عندما رأوا الجنود الإنكليزية يدنون منهم. واحتلالهم مدينة (أبردين) لكنهم انسحبوا منها عندما شعروا بدنوا الإنكليز. واعتداد الجنرال (دي وت) للإغارة على بلاد الناتال وغنم البوير قطرًا في بلمورال وكان محموله على الأخص أدوات للمناجم وسلبهم جميع الركاب إلى غير ذلك من المعارك والوقائع التي أسفرت عن خسارة الفريقين. أما الرئيس كروجر فلا يزال في هولندا وقد كان أصيب بالنزلة إلاّ أنه شفي منها تمامًا ويؤكدن أنه يفاوض الآن في مشترى منزل كبير في ضواحي لاهاي عاصمة هولندا إذ صرّح رسميًا أنه يبقى فيها إلى نهاية الحرب. خصوصًا وقد أكدوا أن فريقًا من الهولنديين في العاصمة قد تطوعوا للانتظام في سلك البوير المقاتلين للإنكليز.

أما أنباء الصين فيرجحون أن عقد الصلح بات أمرًا مؤكدًا إذ أعاد المفوضان الصينيان المذكرة الإجماعية إلى السفراء موقعًا عليها بالختم الإمبراطوري.

صدى الإسلام
مشروع خيري جديد

أفادت أخبار القاهرة أن بعض أكابر القطر المصري قد أعلنوا على صفحات الصحف قبيل العيد عزمهم على القيام بمشروع خيري جديد وهو: أن أخص مطالب الأعياد وجوب التزاور بين المعارف والخلان ولكن الاختبار عّم كل إنسان مقدار ما يلاقيه من متاعب الزيارة ومشقاتها مع عدم الوصول إلى الفائدة المقصودة منها وهي تجديد الصلات وتقوية شعور الوداد فإنه في الغالب بل الأغلب لا يجد الزائر صاحب البيت فيضطر حينئذٍ للاكتفاء بترك بطاقة الزيارة وربما اقتصر على إرسالها في البريد وفي كلتا الحالتين لا تتحقق الزيارة ولا يتحقق ما تتضمن من المعاني الشريفة والمقاصد النبيلة. ولما كانت إعانة المعوزين في أيام المواسم من أكبر المبرات رأى بعض أكابر القطر اغتنام هذه الفرصة للتصديق على البائسين بمناسبة عيدي الفطر والضحى المقبلين والاكتفاء عن التزاور بدفع مبلغ زهيد من المال وقدره أربعون قرشًا صاغًا لصندوق الجمعية الخيرية الإسلامية وهي تنتشر يوميًا في الجرائد المصرية العربية والإفرنجية كشفًا بأسماء كل من يتبرع بهذا المبلغ فيطلع كل واحد على بقية السماء ويعتبر كأنه زار من جرت عادته بزيارتهم أو إرسال البطاقة إليهم وأنه شاركهم في الفضل وإسعاف بائسين والمحتاجين.

وهذا الاكتتاب الخيري لا يمنع ما تقضي به بعض الواجبات مثل صلة الرحم وزيارة الأقارب والأخصاء أو الزيارات التي تقضي بها الروابط الوثيقة والعلائق المستديمة أو غير ذلك من الاعتبارات الشخصية.

وتقرر أن يبقى الاكتتاب مفتوحًا إلى آخر أسبوع العيد.

ثم أدرج أسماء الذين تُرسل إليهم القيمة وهم: فضيلة الأستاذ مفتي الديار رئيس الجمعية. وسعادة حسن عاصم باشا وكيل الجمعية وسر تشريفاتي خديوي وحضر أحمد زكي سكرتير مجلس النظار.

بتلو ذلك القائمة الأولى بأسماء حضرات المكتتبين وفي مقدمتهم أصحاب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية ومحمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وفؤاد باشا عمه ومصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية وكثير من حضرات النظار وحضرة الأستاذ مفتي الديار وسعادة سرتشريفاتي خديوي واللورد كرومر وكيل الدولة البريطانية وعدد عديد من كبار الموظفين الوطنيين وغيرهم وبعض القناصل.

فنشكر لحضرات القائمين بهذا المشروع الخيري عظيم غيرتهم وجسيم حميتهم ونرجو لهم التوفيق ولنا في هذا الموضوع كلام نرجئه إلى فرصة أخرى.

✹✹✹

الإسلام في القرن التاسع عشر

نشر الموسيو (أوسكارمان) أحد أرباب الأقلام في الولايات المتحدة الأميركية مقالة مسهبة في المجلة الموسومة «بنور أمريكان رفيوً» افاض فيها عن انتشار الدين الإسلامي في أمريكا والهند فقال أن عددهم الآن في الأولى يربو على التعسة والأربعين ألفًا منهم ألفان وخمسمائة يقطنون الجهة الشمالية والباقون في الجنوبية. أما في الهند فقد كان عددهم حسب الإحصاء الموضوع عام ١٨٩١ نحو خمسين مليونًا غير أنه ترقى في هذه الأعوام ترقيًا يذكر إذ ينيف على الـ ٧٥ مليونًا هذا عدا المسلمين الموجودين في البلاد الخالية من الإنكليز ثم قال ما معناه:

إن الدين الإسلامي قد انتشر في أقطار الأرض دون مشوّق ولا مروّج بل بمحض حقيقته وسهولته فإنه الشؤون الدينية عند المسلمين ليست بمثابة التجارة كما أن الحقائق التي يظهرها إنما تنشأ عن فضائل هذا الدين والمتدينين به ولهذا تراه ينمو بنفسه بما نشاهده من السرعة إلى أن يقول: وليس في الإسلام ما لا يمكن فهمه ويتعذر على العقل عمله بل هو مؤسس على حقائق ثابتة وقواعد راسخة تكفل في ذاتها تمييز القوى البشرية تقديس هذا الدين وتبجيله.

ولهذا أرى من اللازم اللازب أن يفحص الذين يهتمون بالبعثات الدينية وأعمال المبعوثين أسباب انتشار الإسلام بهذه السرعة القريبة فالمسلمون ليس لهم بعثات دينية مقرّرة كالموجودة عندنا حيث تتألف الجمعية مثلاً وتدعو إلها من الفتيان والفتيات من يقدرون على التبشير ثم تعطف على الأمة فتستدر خيراتها وتعطي أموالها لنشر الدين المسيحي وليس الأمر كذلك عند المسلمين إذ لا يبيع الواحد منهم وعظه أو دعوته إلى الدين بمبلغ مقداره كذا في الشهر او في اليوم لأن الدين ليس عندهم من وسائل الكسب أو سلع التجارة. فالمرسلون المسلمون ليسوا إلا تجارًا يبيعون ويشترون كما يعرف الواقفون على أخبارهم وهؤلاء التجار يذهبون إلى البلاد ويعاشرون أهلها بقصد التجارة أولًا حتى إذا توثقت الثقة بينهم وبين معاشريهم دار البحث في المسائل الدينية فينتج من المصاحبة والمعاشرة اعتناق الأهلين بكثرة عظيمة للدين الإسلامي فأنت ترى أن المسلمين لا يسافرون لنشر الدين ولكن الدين ينتشر مع أسفارهم. هـ

وروت (الأهرام) عن جريدة (التي جورنال) الباريسية التي عقدت فصلًا مخصوصًا عن انتشار الإسلام في أفريقيا فقالت: إن المسلمين بلغوا الخمسين –مليونًا- من سكان أفريقيا وأن الوسيلة إلى انتشار الإسلام في الأنحاء الإفريقية ليست إرسال المسلمين للبعثات الدينية جريًا على خطة المسيحيين في البلاد الوثنية بل هي أولًا مساعي التجار المسلمين الذين يتجرون ويدعون إلى دينهم في وقت واحد وثانيًا استسهال سكان أفريقيا تعلم الدين الإسلامي لكونه قريبًا من الإفهام. هـ

✹✹✹

الترخيص لمسلمي الجزائر بالحج

قالت (الحاضرة) الغراء التي تصدر في تونس ما نصه:

جاء في خبر من عاصمة الجزاير أنه بناء على ما ورد للحكومة المحلية من سلامة البقاع الحجازية من شوائب الأمراض الوبائية وعلى الوسائل والكفالات التي أقامتها الدولة العثمانية بمحجر الطور فقد استقرّ رأي جناب والي عموم الجزائر على الترخيص للمسلمين أهالي القطر في أداء فريضة الحد هذه السنة وقد بلغ ذلك القرار لعمال الولايات الثلاثة ولقواد الجيوش وعليه فنحن نؤمل صدور الإذن بذلك لأهالي الأيالة التونسية حتى يتمكنوا من أداء تلك الفريضة الدينية. هـ فنشار رصيفتنا بهذا التمني.

✹✹✹

من رسالة لمكاتبنا الجاوي

وقع اختلاف عندنا في اثبات شعبان المعظم بين أهالي بتاوي والبلاد الجاوية كلها وذلك أنه قد ثبت هلال الشهر عند الجاويين كلهم بالجمعة خلا دائرة بتاوى فإن قاضيها خالف الجماهير الذين اتفقت كلمتهم على أنه إذا ثبت هلال رمضان بالرؤية ليلة السبت وإلاّ فيكون الصوم يوم الأحد أما القاضي فقد أصرّ على أن الصوم إنما يكون يوم الاثنين لا محالة وقرّر ذلك وصرّح بأن من يدّعي الرؤية ليلة الأحد فلا تقبل له شهادة أبدًا بل لا يقبله قطُّ إذ قال باستحالة الرؤية ليلة الأحد وعليه أقول:

أنه إذا ثبت شعبان عند القاضي المشار إليه بالسبت فيكون بالرؤية ليلة الأحد وإن حال دونا حائل فالصوم بالاثنين. وإذا ثبت عنده شعبان بالأحد وإن حال دونها حائل فالصوم بالاثنين. وإذا ثبت عنده شعبان بالأحد فيكون الصوم برؤية الهلال بالاثنين وإن حال دونها حائل فيكون الصوم بالثلوث (الثلاثاء)على مقتضى القاعدة الشرعية غير أن القاضي خالف ذلك كله وتبع هواه لأدل موافقة الحكومة وما تهوى نفسه لأنه في كل سنة يخبط خبط عشواء في مسألة الصيام والعيد فتارةً يصومون في بتاوى ٢٨ يومًا ويلزمهم قضاء يوم وطورًا يصومون يوم العيد والناس مفطرون. وقد اتضح لنا أن القاضي إنما يريد بهذا التلاعب موفقة الحكومة لا غير وإلاّ فأنى له أن يقطع بأن الصوم بالاثنين من حال التاريخ ويمنع الناس من الاعتناء برؤية الهلال والقول باستحالتها ليلة الأحد. فما هذا التلاعب بالدين وفقنا الله وإياه لمتابعة الشريعة الغراء وجنبنا الزيغ والأهواء وأرجو أن تدرجوا رسالتي هذه في جريدتكم الغراء ليلطع عليها مولانا القاضي أدامكم الله نصراء لهذا الدين المبين والسلام.

من غريب ما اختلقه الجرائد البتاوية الهولندية عندنا أن الدولة العلية العثمانية «أعزها الله» قد أصدرت أمرها حاظرة على الجرائد العربية في دار السعادة وغيرها نشر الرسائل التي ترد إليها من جاوه في شأن الحكومة الهولندية ومظالمها على المسلمين ويزعمون أن رسائل كثيرة قد ارسلت إلى الثمرات والمعلومات وغيرها في شأن إعانة السكة الحديدية الحجازية فلم تنشر مع أن الحسّ والمشاهدة يكذبان ذلك فإنني أرسلت إليكم عدة رسائل بهذا الشأن ونشرت في الثمرات فيا لله من هذا الاختلاق العجيب الذي لا أزيد القراء علمًا بالأغراض التي يرمون إليها بنشر أمثاله على صفحات صفحهم السيارة والله لا يصلح عمل المفسدين.

✹✹✹

الآمال في القرن العشرين

اقترحت رصيفتنا جريدة «اللواء» الغراء التي تصدر في مصر على القراء أن يعربوا عن ثلاث آمال من آمالهم الكبار في القرن العشرين فتضاربت آراء الكتاب وتباينت آمالهم في هذا الشأن وقد راق لنا منها جواب الأديب الشيخ محمد العبد أحد طلبة الأزهر الشريف فأحببنا اثباته قال ما مفاده:

(١)رفع منار الإسلام وبسط يده وصولته كما كان ووسيلته العمل بالدين لما فيه من إحراز السعادتين كما أشار لذلك الحكيم العليم في القرآن الكريم «الذين يؤمنون بما أنزل إليك إلى قوله وأولئك هم المفلحون».

(٢)تقدم البلاد ووسيلته حسن التربية والتعليم.

(٣)أن تخلو بلاد مصر من كل احتلال أجنبي والوسيلة العلم بمتقضي قوله تعالى «ولا تنازعوا

فتفشلوا... الآية.

أخلاق وعادات

الصدق

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في حيدر آباد الدكن من أعمال الهند النبذة الآتية قال:

رأيتُ في مجلة الهلال مقالة في الصدق تحت عنوان (علّم ابنك الصدق والصدق يعلمه كل فضيلة) فأعجبتني جدًا.

ثم رأيت كتاب الحكيم أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة وهو مطبوع في أوربا مفتتح بمقالة عجيبة في الصدق أيضًا فأحببت نقلها للثمرات الغراء قال رحمه الله تعالى: إنما صدق قول القائل ليس الخبر كالعيان لأن العيان هو إدراك عين الناظر عين المنظور إليه في زمان وجوده وفي مكان حصوله ولولا لواحق آفات بالخبر لكانت فضيلته تبين على العيان والنظر لقصورهما على الوجود الذي لا يتعدى آنات الزمان وتناول الخبر غياها وما قبلها من ماضي الأزمنة وبعدها من مقتبلها حتى يعم الخبر لذلك الموجود والمعدوم معًا.

والكتابة نوع من أنواعه يكاد أن يكون أشرف من غيره فمن أين لنا العلم بإخبار الأمم لولا خوالد أثار القلم ثم إن الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة الخبرين لتفاوت الهمم وغلبة الهراش والنزاع على الأمم فمن مخبر عن أمر كذب يقصد فيه نفسه فيعظم به جنسه لأنها تحته أو يقصدها فيزري بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادة ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين ومن محبر عن كذب في طبقة يحبهم لشكر أو يبغضهم لنكر وهو مقارب للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحي المحبة والغلبه ومن مخبر عنه متقربًا إلى خير بدنائة الطبع او منقيًا لشرمن فشل وفزع ومن مخبر عنه طباعًا كأنه محمول عليه غير متمكن من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخبث مخابئ الطبيعة ومن مخبر عنه جلًا وهو المقلد للمخبرين وإن كثروا جملة أو تواتروا فرقة بعد فرقة فهو وهم وسائط فيما بين السامع وبين المعتمد الأول فإذا اسقطوا عن البين بقي ذاك الأول أحد من عددناهم من المتخرصين والمجانب للكذب التمسك بالصدق هو المحمود الممدوح عند الكاذب فضلًا عن غيره فقد قيل قولوا الحق ولو على أنفسكم وقال المسيح عليه السلام ما معناه لا تبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيدهم فليسوا يملكون منكم غير البدن وأما النفس فليس لهم عليها يد. وهذا منه أمر بالتشجيع الحقيقي فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقدامًا على المعارك وتهورًا في خوض المهالك هو نوع منها فإما جنسها العالي على أنواعها فو الاستهانة بالموت ثم سواء كانت في قول أو كانت في فعل وكما أن العدل في الطباع مرضي محبوب لذاته مرغوب في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يذق حلاوته او عرفه وتحاماه كالمسؤول من العروفين بالكذب هل صدقت قط وجوابه لولا أني أخاف أن أصدق لقلت لا فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخليقة انتهى بحروفه.

ف.ن

الأستانة العلية

«توجيهات»

(رتبة)- وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو محمد بك البلبلي رئيس بلدية صنعاء.

والرتبة الثالثة على كل من صاحبي الرفعة محمد علي أفندي وعبد الهادي أفندي العمري من أشراف دمشق.

«نشان»- أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي مستشار أمانة الرسومات. وبمثله إلى حضرة سعادتلو الفريق شكري باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية ربان الوابور الهمايوني استانبول.

وبالمجيدي الثالث إلى محمد سعيد بك أمير الاي الكتيبة ٣٨ النظامية في الفيلق الخامس.

والعثماني الثالث إلى الحاج علي أفندي البزري من معتبري صيدا.

وبالعثماني الثالث إلى محمود منح بك نجل المرحوم أحمد باشا الصلح.

وبالعثماني الثالث إلى الحاج وحيد أفندي نقيب الأشراف في قبرص.

وبالعثماني الثالث إلى المسيو بوكه ترجمان قنصلية ألمانيا في بيروت. وبالعثماني الرابع إلى المسيو قارل أورت من موظفي الأستانة الألمانية.

وبالمجيدي الرابع إلى محمد راغب أفندي باشكاتب المحكمة الشرعية في نابلس وبمثله إلى محرم أفندي طبيب بلديتها.

وبالمجيدي الرابع إلى رضا بك مدير الأشياء العينية في بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى الشيخ يحي شيخ القبيلة الشاهل في اليمن.

وبالعثماني الرابع إلى حايم اليشار أفندي حاخام اليهود في القدس.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى المادام إميلي قرينة جرجي أفندي سرسق من أعيان بيروت مكافأة لما تبديه من آثار الحمية ومآثر الإنسانية في الإعانات الخيرية.

«مدالية»- أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة سعادتلو سري باشا صهر إسماعيل باشا الخديوي السبق. وبنشان الشفقة الثاني إلى كريمته.

الدولة العلية وألمانيا

صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد إلى برلين ليهنئ الحكومة الألمانية باسم الدولة العثمانية بمرور مائتي سنة على تأسيس ملكية بروسيا فصدع الوفد بالأمر وبارح الأستانة قاصدًا عاصمة ألمانيا. وهو مؤلف من حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد اعضاء الشورى وصاحب السعادة محمد علي باشا فريق كتيبة (أرطغرل) وصاحب السعادة رحمي باشا الفريق معلم الفنون العسكرية في المكتب الحربي.

ونقلت صحف الأستانة عن جريدة «لوئيد» أن الوفد يحمل كتابًا خاصًا من الجناب السلطاني إلى الإمبراطور غليوم.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن الوفد قد بلغ برلين فقوبل بها بالاحتفاء اللائق وأدب له حضرة الإمبراطور مأدبة شائقة في قصره الخاص.

الوفود العلمية في الروم إيلي

تبين الآن أن وظيفة الوفود العلمية التي أوفدت إلى ولايات الروم غيلي وسبق لنا ذكرها في عدد ماض تنحصر في ثماني مواد:

(١)فتح مكتب أو اثنين في كل قرية كبيرة سواء في الأولوية أو الأقضية أو النواحي.

(٢)تكثير العلوم الدينية في المكاتب الموجودة أو التي ستوجد وإصلاح طرق التعليم فيها.

(٣)إنفاق حصص المعارف المتراكمة إلى سنة ١٣١٣.

(٤)تنظيم المدارس الموجودة وإصلاحها.

(٥)توسيع نطاق اللسان العثماني وتنسيق قواعده.

(٦)فتح مكاتب رشدية أو إعدادية في البلدان الكبيرة الخالية منها.

(٧)الإسراع في إظهار ما يعود على الدولة والأمة بالخير والنجاح وعرض ما يقتضي إجراؤه من أنواع الإصلاح وضروب الترقي تدريجًا على دار السعادة.

(٨)التجول في انحاء البلاد وتذليل العقبات الموجبة للتقهقر والانحطاط.

فندعو للوفود بالتوفيق للقيام بهذه المهام قيامًا ينطبق على حاجات البلاد وضروریاتها.

صناعة الحرير

بعثت نظارة الأحراج والزراعة تستفسر من نظارة التجارة والنافعة عن المقدار اللازم من أشجار التوت المقرر توزيعه مجانًا على جميع البلاد العثمانية حبًا بإنماء صناعة الحرير فيها وعن أثمانها وعن الدائرة التي تؤخذ منها.

أوراق الشكاوي

سألت بعض الولايات مرجع الاختصاص عن الأوراق التي يقدمها المأمورون أو الأهلون في الشكوى من بعض المأمورين وبيان سيء أعمالهم هل يقتضي أن يلصق عليها الطوابع أم لا فصدر الدواب بأنه لما كان المقصود من ذلك منفعة الدولة فلا ينبغي الصاق الطوابع ام لا فصدر الجواب بأنه لما كان المقصود من ذلك منفعة الدولة فلا ينبغي الصاق الطوابع على أوراق كهذه.

سفن الإدارة المخصوصة

ما فتئت صحف الأستانة تنبئنا آنًا بعد آن بعزم الإدارة المخصوصة على ابتياع عدة سفن من المعامل الأوربية أو على إصلاح سفنها الموجودة والاعتياض بها عن الجديدة فترتاح النفوس لأحد هذين الخبرين أو كلاهما أملًا بإصلاح هذه الإدارة وانتظامها عساها تقوم ببعض حاجات البلاد العثمانية ثم تمضي الشهور والأعوام ولم نر لأحد الخبرين أثرًا وقد قرأنا اليوم في صحف الأستانة أن الإدارة المشار إليها قد عزمت على شراء أربع عشرة باخرة مختلفة الجنس متباينة الحجم من معامل الإنكليز فعسى أن ترينا هذه المرة من الحزم والعزم ما يحقق الأمنية وبالله التوفيق.

هذا وقد خصصت الإدارة ايوم أربع سفن لنقل الحجاج إلى جدة وهي طرابلس الغرب ومرمرة. وكامل باشا ومكة.

الأمير الزنجباري في دار السعادة

غادر دار السعادة حضرة الأمير الفخيم سليمان ابن ناصر أمير ولاية (دار السلام) من أعمال وزنجبار وذلك بعد أن لبث فيها مدة كان خلالها مظهرًا للجلة والإكرام فأعد لحضرته مأدبة شائقة في صرح يلديز السلطاني حضرها حضرة ناظر الخارجية وكثير من مأموري المابين الهمايوني وحاز التفات مولانا أمير المؤمنين وعواطفه السنية فأنعم عليه بالوسام العثماني الثاني وأمر بأن يودّع بما استقبل به من الإجلال والإكرام.

خيول الجنود

تقول (المونيتور) التي تصدر في الأستانة أن في عزم الحكومة السنية ابتياع الخيول للمدفعين من جنودها. وفّقها الله لما فيه إعزاز شأنها ورفعة شأوها.

نزلاء دار السعادة

تقرر إعفاء النزلاء في دار السعادة من ضريبة النافعة بشرط أن يصدّق على اقامتهم فيها رسميًا.

متخرجو مكتب العشائر

تقرر إدخال المتخرجين في هذا العام أيضًا من مكتب العشائر في مكتب الفنون الحربية.

الحوالات النقدية

يؤخذ من صحف الأستانة أن الحوالات النقدية (مانداتبوست) في الدوائر البريدية العثمانية آخذة بالنمو شهرًا فشهرًا وقد بلغ مقدار ما ورد خلال تشرين الأول الماضي مليونين و٧٢٤ ألفًا و٥٠٠ قرش ذهبًا و٨٢٩ ألفًا و٦٩١ قرشاً فضة فالمجموع ٣ ملايين و٥٥٤ ألفًا و٢٤١ قرشًا. وبلغ مقدار ما أدته منها مليونين ٧٠٩ ألاف و١٧٥ قرشًا ذهبًا و٨٢٨ ألفًا و٨٩١ قرشًا فضة فالمجموع ٣ ملايين و٥٣٨ قرشًا فالباقي ١٥,٣٧٥ قرشًا أحيل إلى الشهر التالي وقد استفادت الخزينة من ذلك ١٦ ألفًا و٦٣٦ قرشًا و٢٠ بارة.

اليناصيب الأجنبي

أوعزت الصدارة العظمى إلى جميع الولايات والألوية المستقلة تشدد النكير على منع دخول أوراق اليانصيب الأجنبي بتاتًا إلى البلاد العثمانية كافةً.

أخبار محلية

(عيد الفطر السعيد)

ثبت لدى الحاكم الشرعي في الثغر رؤية هلال العيد السعيد بعد غروب الأحد الماضي بنحو خمس عشرة دقيقة فأطلقت المدافع بُعد العشاء من الموقع العسكري إجلالًا وتبشيرا. وازدحم المسلمون في صباح الاثنين بالمساجد الشريفة يهللون ويكبرون حتى إذا قضيت الصلاة انطلق حضرة ملاذ الولاية الحليلة من الجامع العمري الكبير يحفُّ به أركان الولاية والأمراء والكبراء وأرباب المناصب والمراتب والكلُّ بالملابس الرسمية وسار في موكب باهر إلى دار الحكومة وكان الجند الشاهاني على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشجية فتصدر عطوفته في ردهة الاستقبال الكبرى وقتبل وفود المهنئين وفاه الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء بتاييد مولانا الخليفة الأعظم ونصر نصرًا مؤزرًا وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. ثم انطلق ملاذ الولاية وكبار المأمورين إلى الموقع العسكري وزار المستشفى وتفقد أحوال المرضى.

وقد تبودلت في ذلك اليوم السعيد الزيارات على غاية الود والولاء والسرور والصفاء وساعد ذلك هدوء الجو بعد اضطرابه وبروز الغزالة بعد احتجابها فالله نسأل أن يعيد أضعاف هذا العيد المجيد على حضرة مولانا الخليفة الأعظم وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد.

وقد احتجبت جريدنا يوم الاثنين الماضي إجلالًا للعيد السعيد أعاده الله على حضرات القراء الكرام بالهناء الدائم والخير المزيد.

(الصرة الهمايونية)

أقبلت يوم الجمعة ٢٧ الماضي الباخرة العثمانية (كامل باشا) تقل حضرة صاحب السعادة عاكف بك أفندي أمين الصرة الهمايونية ورجال حاشيته وعددًا من الحجاج فاستقبل بالمراسم المعتادة في صباح الخميس رابع الجاري ركب سعادته القطار الحديدي إلى (صوفر) ومنها يركب جوادًا إلى المعلقة منتصف الطريق لتراكم الثلوج بينهما ثم يستأنف السير على القطار إلى دمشق ليحضر في اليوم التالي (الجمعة خامس شوال) الاحتفال بإخراج المحل الشريف حسب العوائد المقررة. أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بالعز.

بشرتنا أخبار دار السعادة بصدور الإرادة السنية السلطانية بإلغاء رسم الكمرك الداخلي أي إعفاء البضائع والسلع وسائر الأشياء الوطنية التي تتبادل بين الثغور العثمانية والاكتفاء بأخذ قرشين في المائة باسم (إعانة التجهيزات العسكرية) كما أسلفنا وذلك حبًا برواج التجارة العثمانية وإنمائها. أيد الله مولانا أمير المؤمنين وأدام توفيقه لما يعود على العباد والبلاد بالنجاح والعمران.

وقد فهم من تلغراف وارد من بعض التجار في إسكندرونة أن نظارة رسوماتها قد فسرت بلاغ أمانة الرسومات في إعفاء الأمتعة الداخلية بضم هذين القرشين على الثمانية قروش التي كانت تؤخذ قبلًا من كل مائة من البضائع الداخلية وهو خطأ بيّن لا بد أن تكون الأمانة قد صححته وأعادت ما أخذته النظارة المذكورة إلى أربابه.

وكذلك أشكل على نظارة الرسومات في الثغر تلغراف الأمانة الصدر بهذا الشأن بين لفظتي الإلغاء والإبقاء فأبقت القديم على قدمه واستعملت بلسان البرق من الأمانة ولا تزال بانتظار الجواب.

استقرّ رأي الحكومة السنية أن تمنع كلًّا من صاحب السعادة صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية القائم بإنشاء السلك البرقي الحجازي وسائر من بصحبته من الضابط والجند راتب شهر واحد عدا رواتبهم الأصلية مكافأة لما بذلوه من الهمة في إيصال السلك إلى المدينة المنورة.

ثارت العواصف منذ أوائل الأسبوع الماضي بشدة عظيمة عقبها مطرٌ غزير وبرد كثير شابت من هوله نواصي لبنان واعتمّ بعمة بيضاء قلما شوهد مثلها في الكبر والضخامة وتراكمت الثلوج تلالًا في طريق السكة الحديدية وأكثرها

بين صوفر والمعلقة فتوقف سير القطار منذ يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي. فالصلات البريدية والمواصلات التجارية منقطعة بين بيروت ودمشق منذ ثلاثة عشر يومًا وحبذا لو ينقل البريد على ينقل البريد على ظهور الخيل كما هي العادة في أمثال هذه الحوادث منعًا لوقوف الحركة التجارية.

وقد تذكر الأهلون بهذه المناسبة شركة الدليجانس إذ كانت عند تراكم الثلوج في الطريق تشغل مئات من رجال القرى المجاورة في نزحه ولا تجعل للتجار سبيلًا للشكوى بإطالة المدة بل تنقل البريد على ظهور الخيل والمأمول أن ترينا الشركة اليوم من الهمة ما يحقق الرجاء بفتح الطريق قريبًا فتعود المواصلات إلى سابق مجراها.

بعد كتابة ما تقدم بلغنا أن عزتلوا افندي مدير البريد العثماني في الثغر ساغ بتسفير البريد الدمشقي منذ اليوم على ظهور الخيل حفظًا لانتقام المواصلات التجارية.

جاءتنا جرائد البريد تحمل ما كان في هذه الأيام الأخيرة من شدة البرد والزمهرير في أوربا فقدمات في سابع الجاري ١٢ نفسًا في باريز من شدة البرد و٩ في عاصمة النمسا ماتوا بردًا في منازلهم لم يدفع عنهم الموت دفء ولا لبس ومات اثنان كانا يركبان مركبة في أحد شوارع مدريد وسقط ميزان سنتغراد إلى الدرجة ١٣ تحت الصفر في باريز وإلى الدرجة ٣٥ في موسكو (روسية) وجمد كل سائل في لندرا كأنها كلها مجمدة وقرص البرد شديدًا في الأستانة وتساقط الثلج بكثرة في شوارعها وبالجملة فإن النوء الأخير كان عموميًا وغاية في الشدة نسأله سبحانه اللطف وحسن العواقب.

ألغيت الأيام العشرة المضروبة على واردات إزمير لتحقق خلوها من الوباء كما ألغيت المراقبة الطبية على واردات الأستانة العلية.

قدم الثغر من دار السعادة رفعتلو جميل بك العظيم الذي ذكرنا فيما سلف تعيينه محاسبًا للمعارف في بيروت خلفًا لرفعتلو واصل بك المؤيد الذي عين مأمورًا للجنة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف بدار السعادة.

صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو جرجي أفندي حرفوش باشكاتب معتمد الدولة العلية في البلغار عضوًا في نظارة التلغراف والبوستة في الأستانة.

استقرّ رأي نظارة الأوقاف الهمايونية على نقل مصطفى أفندي مدير أوقاف طرابلس الشام لمثل هذه الوظيفة في متصرفية (كنغري) خلفًا لمدير أوقافها عبد السّلام أفندي الذي أقيم مقامه في طرابلس.

انتهى إلينا منشور تجاري بإمضاء الخواجات عقاد وحداد وشركاهم ينبئ بأنهم قد أنشأوا في ثغرنا هذا محلًا تجاريًا باسمهم يتعاطون فيه الأشغال لحسابهم الخاص وبالأمانة.

ذكر «الرقيب» أن جريدة «المؤيد» الغراء قد اقترحت على الراغبين في الكتابة والتأليف وضع تاريخ وافٍ لمصر منذ تولى المغفور له محمد علي باشا إلى امام القرن الماضي (حسابًا غربيًا) وقررت جائزة قدرها مائتا جنيه مصري تدفعها لمن يحكم المحكمون بأفضليته. هـ

جاءتنا رسالة من مكاتبنا الفاضل في الهند يقول فيها أن حضرة الشهم الغيور المنلا عبد القيوم أفندي الذي قرأ قراء الثمرات ما قرأوا من جليل أعماله وجزيل أفضاله إنما أحيل على المعاش فقط كما ذكر اولًا بأنه أقيل وأنه لا يستخدم بعدُ أبدًا وأن الرجل البنجابيّ الذي حلّ ضيفًا عنده لم يكُ شؤمًا عليه ولا سببًا في إقالته إذ كان نزوله لديه بعد مبارحته المنلا (لنكسكور) وقدومه إلى حيدر آباد وهو لا يزال ضيفًا مكرمًا عند المنلا وإظهارًا للحقيقة اثبتنا هذه السطور راجين من المكاتب عذرًا مقبولًا لاجتزائنا بها عن الرسالة رعاية الضيق المقام.

تعلن رياسة لجنة الأراضي السنية في سورية أن معدن الحمّر الكائن في بحيرة لوط معروض للتلزيم عن سنة ١٣١٧ (مالية) المقبلة بسعر الأقة ستين بارة فيمن شاء الالتزام فليراجع اللجنة المشار إليها في دمشق أو إدارتها في القدس الشريف.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

سحر السب ٨ رمضان المبارك انتقل من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية المرحوم المبرور السيد الحاج سعد الدين باشا قباني كبير هذه العائلة والأخ الأكبر لصاحب هذه الجريدة وله من العمر ٨٨ عامًا وعند عصر ذلك اليوم احتفل بمشهده احتفالًا حافلًا وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة مأسوفًا عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى أنجاله وسائر عائلته والهمهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

وقد اخترنا أن نذكر من ترجمة الفقيد ما يأتي:

وُلد (رحمه الله) عام ١٢٣٠ وبعد ذهاب والده (طاب ثراه) إلى عكاء رئيسًا على فرقة من العساكر السباهية تبعه إليها فقرأ على بعض مشايخها وعقيب الحرب التي نشبت يومئذٍ بين عبد الله باشا والي أيالة عكاء وإبراهيم باشا ابن محمد علي باشا أُبعد مع الذين أُبعدوا من أنصار الحكومة السنية إلى قبرص ثم جاءها والده فذهبا معًا إلى دار السعادة فدرّت عليهما الدولة أخلاف كرمها وطاب لهما المقام بإحسان ساكن الجنان السلطان محمود خان وذلك سنة ١٢٤٨ ودخل صاحب الترجمة في جند المعية السلطانية حتى ارتقى إلى رتبة قول أغاسي إلاّ أنه لما أخرج إبراهيم باشا من الديار الشامية أقيل المترجم من الخدمة العسكرية إجابة لاسترحام والده وعادا إلى بيروت في أوائل سنة ١٢٥٦ فاشتغل بمهام عائلته وسافر إلى الأستانة العلية مرتين بهذا الشأن ثم عاد منها بعد أن أتمّ تلك المهام بوظيفة محاسبه جي أوقاف أيالة صيداء ثم نقل منها إلى مأمورية نظارة الشؤون في عكاء. ولما أحدث قلم النفوس عهد إلى المترجم بنظارة الأيالة ثم عين في مجلس الجنايات ومجلس الإدارة. وفي سنة ١٢٧٦ توجه إلى مصر فالديار الحجازية لأداء الفريضة وبعد عوده منها اختار العزلة إلى زمن تأليف العدلية فعين معاونًا للمدعي العمومي غير أنه استقال منها ثم لدى تشكيل ولاية بيروت انتخبت لمجلس إدارتها وبقي فيه إلى سنة ١٣١٦.

وقد نال صاحب الترجمة من الرتب الرابعة فالثانية من الصنف الثاني فالمتمايزة ثم باية المير ميران وكان «رحمه الله» فصيح اللهجة واسع الاطلاع سريع الخاطر محبًا للقريب والبعيد ودودًا صافيًا يؤيد حديثه بالحكم والأمثال بعيدًا عن اللغط وقد شعر بالانحطاط منذ سنة وكان مستبشرًا مسرورًا بحمد الله ويدعو لعباد الله بالخير والصلاح إلى أن أتاه اليقين وأسلم نفسه المطمئنة راضيًا مرضيًا رحمه الله.

نعى إلينا لسان البرق من مصر صدر الصدور العظام وقاضي القضاة الإعلام العلامة الكبير والفهامة الشهير المرحوم المبرور السيد جمال الدين أفندي قاضي قضاة الديار المصرية. فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضية مرضية عقيب مرض ألزمه الفراش زمنًا غير قليل. وماذا عسانا أن نعدد من جليل صفاته وجزيل مناقبه والرجل أشهر من أن يذكر وخصوصًا في هذه المدينة يوم تولى مركز قضائها الشرعي وعرف بما عرف به من غزارة العلم ووفرة الفضل وسعة الإدراك وعلوم الهمة مع صلابة في الدين واعتصام بحبل الله القوم إلى عفة ونزاهة وغيرة وحمية ولهذا كبر خطبه على جميع من عرفه من أهالي هذه الديار وصلي عليه ي مساجد الثغر بعد فريضة الجمعة صلاة الغائب استمطارًا للرحمة عليه. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى أله والمسلمين بفقده والهمهم صبرًا جميلًا.

وسنأتي على تفاصيل مأتمه رحمه الله

فجمعت الطائفة الأرثوذكسية عند منتصف ليلة الأحد من الأسبوع الماضي بحبر من كبار أحبارها

المأسوف عليه المطران غفرئيل مطران الروم الأرثوذكس في بيروت ولبنان وله من العمر ٧٦ سنة فعظم خطبه على أبناء الطائفة لما له عليها من الأيادي البيضاء. وبعد ظهر أمس الثلاثاء احتفل بمأتمه احتفالًا نادر المثال فوضع في تابوت مكشوف الوجه على أكف الكهنة وأمامه تلامذة المدارس ينشدون الأناشيد المحزنة وفرقة من الجندرمة وقوّاصو القناصل فجمعيات الطائفة فالأكليروس ويلي النعش القناصل والأعيان وخلق كثير لا يدرك الطرف آخره إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه فنعزي الطائفة بفقده ونرجو لها صبرًا وسلوانًا.

وقد أحرز الفقيد الوسام المجيدي الثالث من ساكن الجنان السلطان عبد العزيز ثم الوسامين المجيدي الثاني والعثماني الثاني من الحضرة العلية السلطانية.

وفاة ملكة إنكلترا

نعت الأنباء البرقية الملكة فيكتوريا ملكة إنكلترا وإمبراطورة الهند عقب مرض ألزمها الفراش بضعة أيام. توفيت في الساعة السادسة ونصف (زوالية) بعد ظهر الثلاثاء الماضي وهي بين أولادها وأحفادها ولها من العمر ٨٢ سنة. وتفيد الأنباء البرقية الأخيرة الواردة أول أمس بلسان «روتر» أنه لم يكد يطير نعيها في أنحاء لندرا حتى نكست الأعلام ولبست المدينة حلة من السواد وكان للحزن آثار على وجوه القوم رفيعهم ووضيعهم أسفًا على ملكتهم.

ولعمري أنه يجدر بالأمة الإنكليزية ان تبالغ في إظهار شعائر الأسف على ملكيتها التي رأت في أيامها ما لم تره غيرها من عظيم القوة وضخامة الملك فعاشت الملكة وشعبها في عز مستمر إلى هاته السنة الأخيرة حيث شبت نيران الحرب في جنوبي أفريقيا على أن الأعمال بخواتيمها.

وفي خبر أخير أن المجلس الأعلى قد عقد جلسته يوم ٢٣ الجاري للمناداة بولي العهد ملكًا على إنكلترا وسيأتي هذا إلى لندرا سراعًا ليأخذ على نفسه عهد الملكية على مرأى ومسمع من أعضاء المجلس. ويقولون أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا وسائر العائلة الإمبراطورية وغيرهم من ذوي قربى الملكة يحضون إلى لندرا بوجه السرعة.

وُلدت الملكة فيكتوريا في الرابع والعشرين من شهر نوار عام ١٨١٩ وتولت شؤون الملكة في العشرين من حزيران عام ١٨٣٧ وتوجت في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٨٣٨ وكان عمرها يومئذٍ ١٩ عامًا وتزوجت في العاشرة من شباط سنة ١٨٣٠ بالبرنس البرت وترملت في ١٤ ك١ ١٩٦١ ورزقت منه البرنس فيكتوريا والدة الإمبراطور غليوم والبرنس البرت إدوار ولي العهد وعدة أبناء ذكرانًا وإناثًا. وقد شعرت في ضعف شديد وأعراض قوية منذ ذ٨ الجاري ولا زال في ازدياد حتى أتمت أنفاسها مساء الـ ٢٢ منه. ويؤخذ من مصدر رسمي أنها لم تقاس شيئًا من الالام حين احتضارها بل فاضت روحها وهي ساكنة تنتظر إلى أعضاء عائلتها المحيطين بها.

هذا وقد نقل رصيفتنا (اللسان) عن جريدة الجورنال الأميركية خبرًا بعث به إليها مكاتبها في لندرا وهو من الغرابات بمكان عن اعتقاد القوم بتأثير الأشباح مفاده.

«إن شبح ماري ستيار الذي كان قد ظهر منذرًا بوفاة أحد العظماء في برج لندرا قد ظهر عشية عيد الميلاد وقد كتموا الملكة الخبر المزعج وأما الذين يسترسلون إلى الخرافات فقد أوجسوا خيفة من غوائل هذه الرؤيا وكان لما أذاعوه وقع شديد في أنفس الذاهبين مذهبهم.

مطبوعات جديدة

أخلاق وآداب

أحلام الأحلام

أهدانا سعادة رصيفنا الكاتب البليغ مصطفى بك كامل صاحب جريدة اللواء الغراء نسخة من رسالة موسومة (أخلاق وآداب أحلام الأحلام) وقد تصفحنا فإذا هي ترمي إلى غاية شريفة ومقصد نبيل وهو تقويم الأخلاق وبيان ما منيت به الأمة من الداء وعلاجه وهو الاعتصام بالدين المبين وإصلاح طرق التعليم وبث التربية الملية الحق مذكورة على نسق لطيف ينشط القارئ ويرشده إلى طريق السعادة فنشكر لرصيفتنا الفاضل جميل هديته ونحض على اقتنائها.

يومية جريدة الأحوال

أهدانا رصيفنا الأديب رفعتلو خليل أفندي البدوي صاحب جريدة الأحوال نسخة من اليومية الموسومة باسم جريدته عن السنة الجديدة الحاضرة فإذا هي كسنتها الأولى جميلة الترتيب غزيرة الفائدة مذيلة بجدول مواعيد البواخر البريدية وفيها كثير من الإعلانات التجارية وبعض الأبيات الحكمية غير أنها مرتبة على الترتيب الإفرنجي أي من اليسار إلى اليمين وحبذا لو كانت على الترتيب الشرقي فإن أكثر المتعاطون لها شرقيون.

مفكرة مطبعة الثبات

وأهدتنا مطبعة الثبات في بيروت نسخة من مفكرتها الجديدة على الأسلوب الأوربي في حجم لطيف وشكل بديع وطبع نظيف وفي آخر كل صحيفة منها بيت من الشعر عربي وفرنسوي وما لاحظناه على يومية الأحوال نلاحظه أيضًا على هذه من حيث الترتيب وقد وعد واضعها الأديب بأنه سيشفع هذه المفكرة في السنة المقبلة بأخرى على أسلوب مستحدث تكفل استحسان أرباب الذوق السليم.

صدى لبنان

جاءنا العدد الأول من جريدة وسمت (بصدى لبنان) لصاحبها ومحررها الأديب سجعان أفندي عارج وهو الذي كان قد اشترك مع الأديب إبراهيم أفندي نجار بإصدار جريدة (المصباح الجديد) التي لم يصدر منها غير بضعة أعداد ثم انطفأ مصباحها وأعلن صاحب الصدى اليوم في جريدته هذه براءته من كل ما نشر فيها وأخذ يكتب في شريكه ما يكتب مما يضع ولا شك من مكانة الصحافة ويخرج بها عن الموضوع التي وجدت لأجله وهي الخدمة العمومية لا الأغراض الذاتية فعسى أن يعرّج عن هذه الخطة ويشغل اعمدة جريدته فما يُرجى نفعه ويعود على الوطن وبنيه بالعمران والنجاح.

المصباح

عادت رصيفتنا (المصباح) إلى الظهور بعد أن احتجبت بضعة شهور وقد تبرأت أيضًا مما كتب في (المصباح الجديد) الذي سبق لنا ذكره آنفًا وأعلنت بأن لا علاقة بين رصيفنا البارع صاحب المصباح عزتلو جان أفندي نقولا نقاش وبين الأديب إبراهيم أفندي نجار الذي كان قد تولى تحرير بضعة شهور ثم استقال وذهب إلى مصر.

المجلة الصحية

مجلة طبية صحية شهرية صدرت حديثًا في مصر القاهرة لرئيس تحريرها الدكتور أديب أفندي زيات ومديرها الصيدلي نجيب أفندي غناجه وقد انتهى إلينا العدد الأول منها فإذا فيها بعد المقدمة التي بينت خطة المجلة ومشربها مقالة في مضار التدخين وأخرى في الرضاعة وأنواعها وكيفياتها وثالثة في القشف وعلاه ويليها نبذة في تنظيف الفم والأسنان ثم الطب المنزلي والأرق وعلاجه بالرياضة والاعتدال في المآكل وترتيب النوع والامتناع عن استعمال المنبهات أو الإكثار منها إلى غير ذلك من الفوائد الطبية وها نحن ننقل للقراء منها نبذة (القشف وعلاجه) تعميمًا للفائدة قالت:

القشف وعلاجه

القشف مرض جلدي كثير الحدوث في الشتاء وخصوصًا في البلاد الشديدة البرد إلا أنا قد شاهدنا كثيرًا في مصر وسوريا رغمًا عن اعتدال فصل الشتاء فيهما والقشف لا يصيب إلا ذوي المزاجات الليمفاوية والنحفاء وفقراء الدم وأصحاب البشرة الرقيقة وهو عادة يحدث من سن السابعة إلى العشرين وهو في الإناث أكثر منه في الذكور وموضع الإصابة منه ظاهر اليدين والرجلين والأنف والأذنين.

والتقشف ثلاث درجات في الدرجة الأولى منه يظهر احمرار في الجلد وتشقيق خفيف مصحوب بأكلان مزعج يزداج مع البرد ومع الحرارة القوية.

وفي الدرجة الثانية يحتقن الجلد ويتشقق شقوقًا بالغة وتظهر فقاقيع على ظاهر اليدين والرجلين ويزيد الأكلان ويصبح مؤلمًا جدًا فلا يستطاع معه المشي.

وفي الدرجة الثالثة تنفتح الفقاقيع الجلدية وتسيل منها مادة صفراء ثم تتقرح والقروح الناشئة عنها قد تمتد في العمق وعلى سطح الجلد فيتعذر شفاءها إلا بالاعتناء التام.

أما علاج القشف فيقسم إلى قسمين قبل حدوثه وبعده.

فالتدابير الصحية الواجب اتخاذها قبل وقوع القشف عند الذين سبق لهم حدوثه هي:

إذا كان الشخص المعرض للقشف ليمفاوي المزاج فينبغي أن يشرب زيت السمك في الشتاء وشراب اليود مع التنين في الصيف وإذا كان فقير الدم فعليه بشرب المركبات الحديدية وعلى كلتا الحالتين لا بد له من الاعتماد على المأكولات المغذية والرياضة البدنية واستنشاق الهواء النقي.

وفي ابتداء فصل الشتاء ينبغي أن لا يغسل اليدين والرجلين إلا بالماء السخن وكذلك الوجه ثم ينشف بعد الغسل تنشيفًا تامًا ثم يلبس جوارب من الصوف وقفازًا (كوانتي) مبطنًا ولا بد له أن يكون جسمه دافئًا قبل الخروج من البيت وعليه أن يرتدي من الثياب بما يحفظ حرارة جسمه.

ثم إذا رجع إلى البيت أو داخل في مكان آخر وهو يشعر بالبرد في يديه ورجليه فعليه أن لا يقترب من النار إلا رويدًا رويدًا وبعد ان تدفأ أطرافه.

وهذه وصفة يحسن استعمالها قبل حدوث القشف للوقاية منه وهي نافعة جدًا في الدرجة الأولى منه:

بورق	٢
كلورات البوتاس	٥
كليسرين	٣٠
ماء مقطر أو مغلي	٢٠٠

يدهن بهذا المحلول مكان القشف أو الموضع المستعد له وفي الدرجة الثانية يستعمل هذا المحلول:

حامض فينيك مبلور	١
كليسرين	٥٠
أو:	
تنين	٢٠ ر. سنتجرام
بورق	٣٠ ر. "
كليسرين	٥٠ ر. "

تدهن في المساء اليدان والرجلان وتلف بخرقة أو منديل من الكتان ويلبس القفاز (الكوانتي) اما في الدرجة الثالثة فلا بد من استشارة الطبيب لأنه لا يجوز للمريض أن يداوي القروح إلا برأي طبيبه. هـ

والجريدة مطبوعة طبعًا جميلًا على ورق جيد وقيمة اشتراكها السنوي عشرون قرشًا صاغًا فنرجو لها الرواج والاقبال.

مراسلات

اللاذقية في ٢٨ الماضي

لمكاتبنا

رغبتم إلي «أعزّكم الله» أن أوافيكم بأعمال حضرة صاحب السعادة علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية فقد امّ سعادته هذا اللواء (اللاذقية) وتفقد شؤون الوقاف وتحقق أن عدم انصياع المتولين لتأدية الرسوم ناشئ عن استيفاء أخذ أعشار الأراضي الوقفة للمالية في حين أنه لا يجوز لها ذلك أبدًا فرفع سعادة المفتش هذا الأمر إلى نظارة الداخلية راغبًا استصدار الأمر القطعي من نظاره المالية لمن يلزم باسترجاع ما أخذ من البلدلات العشرية وإعادتها إلى الوقف طبقًا لمنطوق الأوامر العلية الصادرة بهذا الشأن.

أما من جهة دائرة الأوقاف عندنا فإنه وجدها خلوًا من النظام والانتظام فحرّر بما رأى لائحة محتوية على أحد وعشرين بندًا بين فيها ما ظهر له من أحوال هذه الإدارة وأعمال مديرها وقدم نسخة منها إلى مرجع الاختصاص وأحرى إلى المتصرفية لإجراء الايجاب النظامي.

فمن هذه الأعمال تأجير مسقفات الأوقاف المضبوطة على غير القاعدة النظامية وتحرير سندات الدين على المستأجرين بصورة حوالة لأمره والتراخي بتحصيل القيم حتى كادت تشرف السنة على الختام وثلثا أموال الأوقاف في ذمة الناس. والتهاون بالمدافعة عن حقوق الأوقاف الملحقة وإعطاء الجواب إلى محل الإيجاب ناطقًا بأن ما في أيدي المتولين من الوثائق الشرعية لا تصلح للاحتجاج بوقفية الأراضي مما أنتج مداخلة المالية بأخذ العشر وضرر الوقف وأهله.

ومنها التهاون بالأوراق التي تحولت إليه في اثبات ذمة كبيرة على متولي وقف الجامع المنسوب للشيخ المغربي وعدم تعقيبها. وكذلك ثبوت ذمة عظيمة على متولي وقف عمر أغا الدكر وتحصيل ما ثبت عليه. ومنها صرف سبعة ألاف وخمسمائة قرش لبناء دار لكاتبه وتأجيره إياها بثلاثمائة قرش وترك بناء عدة مخازن كان قد شرع بها ونتج ريعًا مهمًا للأوقاف. ومنها التغافل عما احتكره رئيس الجزاء السابق إبراهيم فوزي أفندي بمبلغ اثني عشر قرشًا في الشهر من مصلى مزار الشيخ سعيد وأخذه من الطريق الموصل إلى القلعة محل الفناء واستيلائه على قطعة من ساحل البحر بدعوى أنه يبني مسجدًا لله تعالى وهو إنما شيد بيوتًا ومخازن أوقفها على نفسه وذريته من بعده إلى غير ذلك مما نمسك عنه الآن.

وحرر تقريرًا أيضًا بضرورة القيام بالنواقص التي تتضمنه اللائحة المشار إليها وتأمين أموال الخزينة من الضياع وعدم الإهمال في الأعمال. كما وحرّر بلزوم ضبط ستة أماكن وقفية لم يوجد في أيدي متوليها ما يركن إليها وأحيل ذلك إلى مجلس الإدارة والمحكمة الشرعية.

وقد نهى سعادته مدير الأوقاف عندما بأن لا يعطي الرواتب لموظفي الأوقاف الذين لا يوجد عندهم برآت خاقانية إلى أن تتم معاملة التوجيهات النظامية وسافر سعادته اليوم من اللاذقية قاصدًا طرابلس الشام للتفتيش والتنقيب وفّقه الله للخير والإصلاح.

(وهنا أبدى المكاتب ملاحظة في ضبط أوقاف الشيخ محمد المغربي (قدس سره) مخافة أنتصبح كأوقاف السلطان إبراهيم بن أدهم وقد شاهدها سعادة المفتش بأم العين).

إن ما نشاهده من أعمال حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرفنا الجديد يحدو بنا إلى الشكر والثناء فإنه قد انتهى حفظه الله في مدة وجيزة و١٧٥ دعوى في مجلس الإدارة فلما رأت أصحاب الأشغال اعناءه هذا طلبت تسوية دعاويها المتأخرة والهمة جارية.

اكتشافات واختراعات

اكتشاف مدينة جديدة

في فلسطين

ذكرنا فيما سلف من الثمرات خبر الاكتشاف الأثري الحديث الذي ظهر في فلسطين وقد كتب الآن إلى (البشير) من القدس الشريف عن تفاصيل هذا الاكتشاف مرويًا عن جناب مأمور الحكومة السنية رفعتلو شوكت أفندي الخالدي المعين رفيقًا للدكتور بلس الأميركاني الذي بحث عن هذا الأثر وغيره من الآثار التي تجري في أنحاء فلسطين قال ما نصه:

إن الاكتشاف وجد في التل المعروف بتل سانت حنه من أراضي قرية بيت جبرين التي تبعد عنها خمس عشرة دقيقة وهي تابعة لقضاء خليل الرّحمن عليه السلامة من لواء القدس الشريف وهو عبارة عن مدينة كاملة طولها ١٩٠ مترًا وعرضها ١٢٠ مترًا وكان فوقها التراب بثخانة متر واحد وعدد بيوتها ١٥٠ بيتًا وجميعها مسنة البنيان مكلسة بالحير منها قلعة حسنة الاستحكام يظهر أنها كانت للجنود وحمام عمومي. وطرق المدينة واسعة منتظمة كأنها على الطرز الجديد من فن هذا العصر متقنة الاتقان وهي محتاطة بسورين وبين الأول والثاني عشرة أمتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من آثار الروم بعد إسكندر الكبير وفي ذاك الوقت لما دخل الرومان هذه البلاد وضعت أساس هذه المدينة على أساس قديم كان موضوعًا في عصر سيدنا إبراهيم عليه السلام ووجدنا داخل هذه المدينة جملة آثار منقولة منها جرار كبيرة وصغيرة وسرج وصحون من فخار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الأيدي والأرجل كحالة الأسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومسكوكات منقوشة عليها الطيور التي تشابه النسر وعلى بعض ايدي الجرار مكتوب بالأحرف العبرانية واليونانية هكذا للملك حبرون يعني خليل الرحمن للملك زيف للملك ممشط وهذه أسماء ملوك ذلك العصر. ووجدنا أيضًا ألواحًا من حجر أبيض ملكي أي طري مكتوب عليها باللغتين

العبرانية واليونانية ولم يتمكن أحد من معرفتها نظرًا لصغر حجم الحرف وعثرنا في تلك الأراضي قرب السور على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخار طولها عشرون سنتيمترًا وهي حسنة وواقفة وعلى جانبها الأيمن كرسي من حجر موضوع عليه زهر طاولة للعب النرد ووجدنا أيضًا أقراطًا من ذهب (حلق) وقنينتين من زجاج) طول الواحدة سبعة سنتيمترات وقد أعلمنا بالاكتشاف المذكور جناب العطوفة حمدي بك مدير المتحف الهمايوني فصدر أمره بصنع خزانتين علاوة على الخزانتين الموجودتين داخل المكتب الإعدادي لتحفظ هذه الآثار في بيت المقدس أنها من الآثار العظيمة عن أيام مضت وفيها من الخفايا والرموز ما يعسر على أرباب العلوم حله.

منثورات سياسة

بلاد الأندلس الإنكليزية

نشرت جريدتي (النورتي كتلان) الإسبانية الخطيرة نبذة مفادها: أنه ظهرت في لندرا خريطة في رسم إسبانيا مسخت فيها هذه المملكة الإسبانية مسخًا لا يكاد الإسبانيول أن يعرفوها معها لو رأوها ورسمت في هذه الخريطة قطعة بلاد الأندلس باسم (بلاد الأندلس الإنكيزية) وقد أردفت الجريدة الإسبانية خبرها هذا بقولها:

أما نحن فلا يخفى عنا ان جمعيات قوية ذات أموال طائلة من الإنكليز تستحوذ على تلك القطعة الخصبة فتستخرج كنوز أرضها وتستغل مواردها طولًا وعرضًا بمد السكك الحديدية وتوسيع نطاق المعاملات التجارية ولا حاجة إلى تنبيه ولاة أمورنا للضرب على أيدي رجال الإنكليز وإيقافهم عند حدهم ولم نتعجب من هذا التمادي لأن انتصار الحزب العامل على الفتوحات وتوسيع نطاق ممالك إنكلترا في الخارج قد استمال عقل المستر تشمبرلن وزير مستعمرات إنكلترا ومن كان واقفًا على أفكار هذا الوزير ومطامعه يرى من أبسط الأمور رمي مخالبه كالطير الكاسر على رياض بلاد الأندلس وبروعها البالغة وعليه فلا بد من إيقاظ الأمة الإسبانية إلى الأسلحة الجديدة التي يقصد الإنكليز استعمالها معنا لفتح بلادنا فقد لاح لإنكلترا أن إسبانيا كثمرة قد استوت ونضجت وكادت أن تسقط من الشجرة فالاستيلاء على بلاد الأندلس لا يحتاج إلى كبير عناء. يا عجبًا أما كفى الإنكليز قلمًا وخريطة لتمزيق وطننا وما كفاهم ذلك رسمًا حتى اتخذوا لها اسمًا في آخر إدوار ألاعيبهم وكنوا عنها بالأندلسية الإنكليزية. هـ

مهدي الصوماليين والحبشة

يتذكر القراء ما سلف للثمرات ذكره عن الرجل الذي ادعى المهدوية في بلاد الصومال واسمه محمد بن عبد الله وقد قرأنا الآن في جرائد البريد الأخير أن نجاشي الحبشة قد أمر أحد قواده بأعداد حملة قوية لمقاتلة هذا المتمهدي ورجاله فجمع القائد في مدينة (هرر) خمسة ألاف مقاتل وكلهم مسلحون بالبنادق. ويقولون أن الرأس ماكونين أحد ملوك الحبشة قد أطلق سراح الزعيم الأكبر للصوماليين الضاربين بين بحيرة تاجورة وجبال هرر على أن يتعهد له الزعيم بحفظ الأمن والراحة والمحافظة على خط السكة الحديدية.

ومما روته جرائد البريد عن بلاد الحبشة أن النجاشي يبرح قريبًا (أديس ابابا) إلى جهات الصوبات ليقف على حدود بلاده وليرى من قريب إقامة تلك الحدود بين قوّاده ومفوضي حكومة الإنكليز فإذا وافق هؤلاء على إبقاء حدود الحبشة كما كانت في الأعصر الخوالي تساهل معهم ورضي بأن تمر السكة الحديدية بين القاهرة وراس الرجاء في بلاده.

أخبار متفرقة

المستر تشمبرلن

جاء في جريدة (مانشستر غارديان) أن حزب الأحرار في إنكلترا قد قامت قيامته منذ أيام ضد البرنس دي غال لأنه حضر المأدبة التي اعدها المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية ليوم الاحتفال بعيد جمهورية أوستراليا وقال أن جميع الأحرار أقسموا أن لا يحضروا جلسة مع الوزير ولا يجالسوه ولا يؤاكلوه إذ هو كما لا يخفى موقد نيران الحرب الحاضرة في جنوبي أفريقية.

إعلان

إنه في شهر تشرين الأول من السنة الماضية ورد لنا مع بضاعتنا في قطار السكة الحديدية طرد واحد من البضاعة فكل من يبرهن أنه له يحضر لمحلنا.

سعد الدين

دمشقية

إعلان

ورد إلينا من الهند الكتب الآتية أسماؤها وهي مطبوعة طبعًا جميلًا على ورق جيد بهمة الهمام الغيور المنلا عبد القيوم أفندي الذي لنا في شهرته غني عن التعريف

	مجلد
تفسير سورة الفاتحة لصدر الدين القونوي	١
كنز العمال في سنن الأقوال بالقطع الخارج	٨
عمل اليوم والليل للحافظ الدينوري المعروف بابن السني	١
تذكرة الحفاظ (طبقات المحدثين) للحافظ الذهبي	٤
تجريد الصحابة من أسد الغابه للحافظ الذهبي	٢
الجوهر النقي بالرد على البيهقي لعلاء الدين الماردِيني	٢
شفاء الأسقام للإمام تقي الدين السبكي	١
المعتصر من المختصر من شكل الآثار للطحاوي	١
كتاب الروم لابن قيم الجوزية	١
الشباه والنظائر في النحو للسيوطي	١
التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية	١
تسع رسائل مختلفة المتعلقات	

فمن رغب بشيءٍ من هذه الكتب أو كتاب مكتوبات الإمام الرباني الذي قرّظته الثمرات في عددها ١٣١٤ فليخابر. **الحاج محد الهبري**

في بيروت

إعلان

أوضة عجلة المشارق الفوقه يحدها قبله الحاج إسماعيل الرشق الحضير وشمال أسعد أبو عيشه وغربًا طريق.

إن الأوضة المحدودة أعلاه الجارية بملك عبد القادر السلايمه --- من طرفه بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية للسيد عبد القادر وهبه أفندي الحموري على مبلغ ألف وخمسة وأربعون غرش عملة الندرة لوعدة ثلاثة سنوات بمواجب سند نظامي مؤرخ في ١ تموز سنة ٣١٣ نمرو ٨ وحيث المدة المحررة بسند الرهن قد انتهت والمديون ممتنع عن الدفع كما فهم من الاستدعاء المتقدم من الأفندي المومئ إليه الذي يطلب به طرح الأوضه المذكورة بالمزاوده لأجل إيصاله للمبلغ بناء عليه قد صار تبليغه بواسطه الضابطة وأعطيت له مدة معلومة كي بأثنائها يدفع قيمة الرهن وقد مضت المدة المذكورة ولم يدفع ما هو مطلوب منه واستنادًا على مندرجات الأمر العمومي الوارد من نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة المؤرخ في ٣ مارس سنة ٣٠٣ نومرو صار طرح الأوضة المنوه عنها بالمزاوده الأولى مدة ٦١ يومًا فكل من له رغبة بشرائها يراجع دلال باش بلدية خليل الرّحمن في ٢٥ كانون أول سنة ٣١٦.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بما أنه تعين كل من يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع لإجراء عملية تلقيح الجدري من طرف أطباء البلدية في المستشفى البلدي للأشخاص والأطفال الذين مضى على تلقيحهم خمس سنوات فعلى الأهالي أن يبادروا إلى المستشفى المذكور في الأيام المذكورة مصحوبين بأطفالهم لإجراء ما ذكر وعلى المختارين أن يبلغوا ذلك إلى أهليهم محلاتهم ولا جله صار نشر هذا الإعلان.

الأودول

هو أحسن دواء لوقايه الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)